



## إبراهيم بن دينار شيخ أبي يعلى وإبراهيم بن دينار شيخ أبي زرعة، هل هما واحد أم اثنان؟

فرّق ابن حبان بينهما:

قال في ((الثقات)) (٨٠/٨): "إبراهيم بن دينار الكوفي، يروي عن وكيع والكوفيين، روى عنه صالح بن محمد البغدادي وأبو زرعة الرازي".  
ثم قال (٨٢/٨): "إبراهيم بن دينار أبو إسحاق: شيخ يروي عن أبي عاصم وأبي قطن. حدّثنا عنه أبو يعلى".

كذا فرّق بينهما ابن حبان، ولم يذكر البخاري أحداً في هذا الباب من تاريخه.  
وذكره ابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل)) (٩٨/٢) قال: "إبراهيم بن دينار أبو إسحاق البغدادي، روى عن هشيم ومعتز بن سليمان. سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك. سمعت أبي يقول: أدركته ولم أكتب عنه. قال أبو زرعة: حدّثنا إبراهيم بن دينار وكان بغدادياً ثقة".

وظاهر كلام أهل العلم ممن صنّف في الرجال أنهما واحد، ولم يفرّق بينهما إلا ابن حبان، ووهم في ذلك - رحمه الله -.

قال المزي في ((تهذيب الكمال)) (٨٤/٢): "إبراهيم بن دينار البغدادي أبو إسحاق التمار، صديق أبي مسلم المستملي. روى عن: إسماعيل بن عليّة (م)... والضحاك بن مخلد أبي عاصم النبيل (م)... وأبي قطن عمرو بن الهيثم (م)... روى عنه: مسلم... وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وعباس بن محمد الدوري، وعبدالله بن

أحمد بن حنبل... وأبو زرعة عبيدالله بن عبد الكريم الرازي... قال أبو زرعة ومحمد بن إبراهيم بن جناد: ثقة. وقال أبو القاسم البغوي: مات سنة اثنتين وثلاثين ومئتين". وأشار ابن حجر في ((تهذيب التهذيب)) (١٠٤/١) إلى أن ابن حبان فرق بين شيخ أبي زرعة وشيخ أبي يعلى في الثقات، ولم يرجح شيئاً.

وقال الذهبي في ((الكاشف)) (٢١١/١): "إبراهيم بن دينار البغدادي عن هشيم وابن عيينة، وعنه مسلم وموسى بن هارون وأبو يعلى. ثقة ثبت، توفي سنة ٢٣٢". وقال ابن حجر في ((تقريب التهذيب)) (ص ٨٩): "إبراهيم بن دينار البغدادي أبو إسحاق التمار، ثقة من العاشرة. مات سنة اثنتين وثلاثين (م)".

قلت: ومما يدلّ على أنهما واحد ووهم ابن حبان في التفريق بينهما:

- ما رواه عبدالله بن أحمد في ((العلل ومعرفة الرجال)) (٤٩٨/١) قال: حدثني إبراهيم بن دينار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: سمعت حماد بن سلمة يقول: "الحديث بضاعتي أضعها حيث شئت".

وفي ((سؤالات البرذعي)) (ص ٧٦٥) قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا إبراهيم بن دينار، قال: حدثنا أبو عاصم قال: سمعت حماد بن سلمة يقول: "الحديث بضاعتي أضعها حيث شئت".

فإبراهيم بن دينار شيخ أبي زرعة يروي عن أبي عاصم، وابن حبان ذكر أن الذي يروي عن أبي عاصم هو شيخ أبي يعلى، وشيخ أبي زرعة هو الأول، وهذا الأثر ينقض كلامه.

قال: "إبراهيم بن دينار الكوفي، يروي عن وكيع والكوفيين، روى عنه صالح ابن محمد البغدادي وأبو زرعة الرازي".

ثم قال: "إبراهيم بن دينار أبو إسحاق: شيخ يروي عن أبي عاصم وأبي قطن. حدثنا عنه أبو يعلى".

قلت: فوجب أن يكون شيخ أبي يعلى هو شيخ أبي زرعة.

- وكذلك فإن الإمام مسلم روى في ((صحيحه)) (٦١٠/٢) عن إبراهيم ابن دينار عن أبي عاصم، بإسناده حديثاً.

وروى أيضاً (٣٢٦/١) عن إبراهيم بن دينار عن عمرو بن الهيثم أبي قطن، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لو تعلمون -أو يعلمون - ما في الصف المقدم لكانت قرعة)).

وهذا الحديث رواه أبو يعلى في ((مسنده)) (٣٦٢/١١) قال: حدثنا إبراهيم ابن دينار، قال: حدثنا أبو قطن، به.

قلت: فإبراهيم بن دينار روى عن أبي عاصم وأبي قطن وهو شيخ أبي يعلى كما قال ابن حبان، ولكن إبراهيم بن دينار الذي يروي عن أبي عاصم هو شيخ أبي زرعة، فهما واحد.

وله ترجمة وافية عند الخطيب البغدادي في ((تاريخه)) (٧٠/٦). وروى بإسناده عن مهنأ قال: سألت أحمد عن إبراهيم بن دينار يكون بالكرخ؟ قال: "هو صديق لأبي مسلم المستملي".

وروى بإسناده عن عبدالله بن محمد البغوي قال: "مات إبراهيم بن دينار سنة اثنتين وثلاثين ومئتين".

#### • تنبيه ووهم لابن حبان:

قد يُشتبه على بعض طلبة العلم "إبراهيم بن دينار أبو إسحاق البغدادي" بـ "إبراهيم بن زياد أبو إسحاق البغدادي" الذي يُقال له "سَبَلان".

فكلاهما له الاسم نفسه والكنية، وكلاهما ببغدادي، وكلاهما كان بالكرخ. وكلاهما روى عن هشيم. وكلاهما روى عنهما مسلم وأبو زرعة الرازي وعبدالله بن أحمد بن حنبل.

قال مهنأ بن يحيى الشامي: سألت أحمد عن إبراهيم بن زياد سَبَلان يكون في الكرخ؟ قال: "لا بأس به، كان معنا عند هشيم، وقد سمع من عباد بن عباد المهلبى".

وقال محمد بن عبدالله الحضرمي وموسى بن هارون وغير واحد: "مات سنة ثمان وعشرين ومئتين" (تهذيب الكمال: ٨٦/٢-٨٧).

وذكره ابن حبان في ((التقاة)) (٧٧/٨) فقال: "إبراهيم بن زياد أبو إسحاق البغدادي الذي يقال له سَبْلان، يروي عن عباد بن عباد المهلبي، روى عنه أبو زرعة الرازي. حدثنا عنه شيوخنا. مات سنة ثنتين وثلاثين ومئتين".

ونقل ابن حجر كلام ابن حبان هذا في وفاته في ((تهذيب التهذيب)) (١٠٤/١) ولم

يتعقبه!

وقول ابن حبان هذا وهم لا شك فيه؛ لأن إبراهيم سبلان توفي (سنة ٢٢٨ هـ—)، وكأنه اشتبه عليه بـ "إبراهيم بن دينار البغدادي" المتقدم، فهذا الذي مات سنة (٢٣٢ هـ). والله أعلم وأحكم.

وكتب: خالد الحايك.

٢٠١٠/٦/١٣ م.